مما ينعكس على اسرائيل بوجه خاص · وعلى كل حال ، لا زالت اسرائيل متمسكة بمقولاتها السابقة حول ترابط مصالحها مع المصلحة الاميركية في المنطقة ، باعتبارها « صرح الديمقراطية » والقوة الوحيدة التي تستطيع منع « التوغل الشيوعي» في المنطقة · وقد اعلن ، مثلا ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست موشي ارنس (ليكود) ان المصالح الاميركية في المنطقة « لا تتناقض ابدا مع مصالحنا الاساسية · ما هي هذه المصالح ؟ ان الولايات المتحدة مهتمة بوجود اسرائيل قوية ، لان دولة اسرائيل عضوة في مجموعة الدول الغربية الديمقراطية ، وهي المجموعة الآخذة بالتقلص ، خاصة بسبب الخوف من صعود الشيوعية في اوروبا الغربية · ومساهمة اسرائيل في المصالح الاميركية مهمة جدا ، لانها تملك القوة ـ من ناحية عسكرية وثقافية وحضارية ـ في هذا الجزء من العالم ، وايضا ، زيادة نفوذها في العالم العربي ، اثر تعلقها المتزايد بالنفط · وهذه هي مصالحنا تماما · ان النقاش بيننا وبين الولايات المتحدة لا يرتكز اذن على تناقض في المصالح ، وانما مع الاجراءات التكتيكية التي ستؤدي الى تحقيقها · وهكذا فان بعض الاجراءات التي تبدو مفيدة من اجل تحقيق مصلحة ما ، ··· تؤدي الى تحقيق مصلحة اخرى · ويبرز هذا الامر ، بشكل خاص ، في مجال علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية : بما ان الولايات المتحدة لا تستطيع منح العرب الاموال ، لانهم يملكون الكثير منها ··· فان ما تستطيع صنعه من اجل استمالتهم هو البرهنة لهم ، انها تستطيع الحصول على تنازلات من اسرائيل ، خلافا للاتحاد السوفييتي ··· ان النقاش بيننا وبين الولايات المتحدة ، يدور اذن في الاساس ، حول مستوى الاخطار المحتملة · وليس عجيبا انهم مستعدون للمخاطرة كثيرا على حسابنا : فامكانية سقوط اعداد من القتلى الاسرائيليين في الحرب القادمة ، لا تؤثر عليهم ، كما تؤثر علينا · وتزويد الطائرات لمصر والسعودية هو ايضا جزء من الخلاف حول مستوى الاخطار المحدقة باسرائيل ، فالطائرات والخبرة التقنية الاميركية الممنوحة لمصر تحدث تغييرا في معادلة ميزان القوى في المنطقة · ويشكل هذا الامر حافزا سلبيا لاستمرار المفاوضات المباشرة، لان احد دوافع خطوة السادات هو ادراكه ، انه لا يملك خيارا عسكريا ضدنا » (١٠٤)· ويلاحظ ان اصحاب مفهوم « المصالح المشتركة » « والخلافات التكتيكية » لا يبالون بالقيام بأي مواجهة مع الولايات المتحدة ، حفاظا على « مصالح اسرائيل واميركا » حسب مفهومهم الخاص بهم · « والحقيقة هي ان اصحاب هذا المفهوم غير متأكدين تماما فيما اذا كان مستقبل اسرائيل مضمونا الى الابد ، في حال تخلي الولايات المتحدة عن تأييدنا · الا انهم مقتنعون ان الولايات المتحدة في حاجة الينا اكثر من حاجتنا اليها · انهم يخصصون لاسرائيل مكانا هاما في الجبهة المعادية للسوفييت ويعتقدون انه لو تجرأنا فقط واطلعنا الجمهور الاميركي على قيمة اسرائيل الجغرافية ووزنها العسكري ، فسنحقق في النهاية استمرار تأييد الحكم الاميركي · واذا لم نحصل على تأييد « لارض اسرائيل الكاملة » ، فسنحصل على الاقل على تأييد لدولة اسرائيل التي تعترف صراحة انها ترغب في السلام من دون التخلي عن اليهودية والسامرة وغزة ·

« ان رئيس الحكومة الحالي يريد السير بنا على هذه الطريق ، وهذا هو معنى سياسته · كما ان حركته [حيروت] تتماثل معه · كذلك تؤيده عناصر معروفة داخل حزب الاحرار وجزء من الجمهور المتدين » (١٠٥) ·

وعلى هذه الارضية يدور النقاش حول عقد حلف دفاعي بين اسرائيل والولايات المتحدة